

على الرغم من تأكيد الأمم المتحدة مسؤوليته،
النظام السوري يُجدد استخدام الأسلحة الكيميائية

ما لا يقل عن 20 هجمة بالأسلحة الكيميائية بعد
تقرير آلية التحقيق المشترك الأخير، و158 خرقاً
لقرار مجلس الأمن رقم 2118

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُطالب بمقاضاة
مبدئية لمستخدمي الأسلحة الكيميائية في محاكم
محلية ذات اختصاص

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الإثنين 20 شباط 2017

محتويات التقرير:

- أولاً: خلفية عن قضية استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا
 - ثانياً: الأسلحة الكيميائية في سوريا ومجلس الأمن
 - ثالثاً: لجنة التحقيق المشترك تؤكد مسؤولية النظام السوري عن استخدام الأسلحة الكيميائية مرات عديدة
 - رابعاً: الحصيلة الجديدة لخروقات قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالأسلحة الكيميائية
 - خامساً: الهجمات الجديدة للنظام السوري وتنظيم داعش بالأسلحة الكيميائية على الرغم من إدانة لجنة التحقيق المشترك
 - سادساً: الاستنتاجات والتوصيات
- شكر وعزاء

أولاً: خلفية عن قضية استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا:

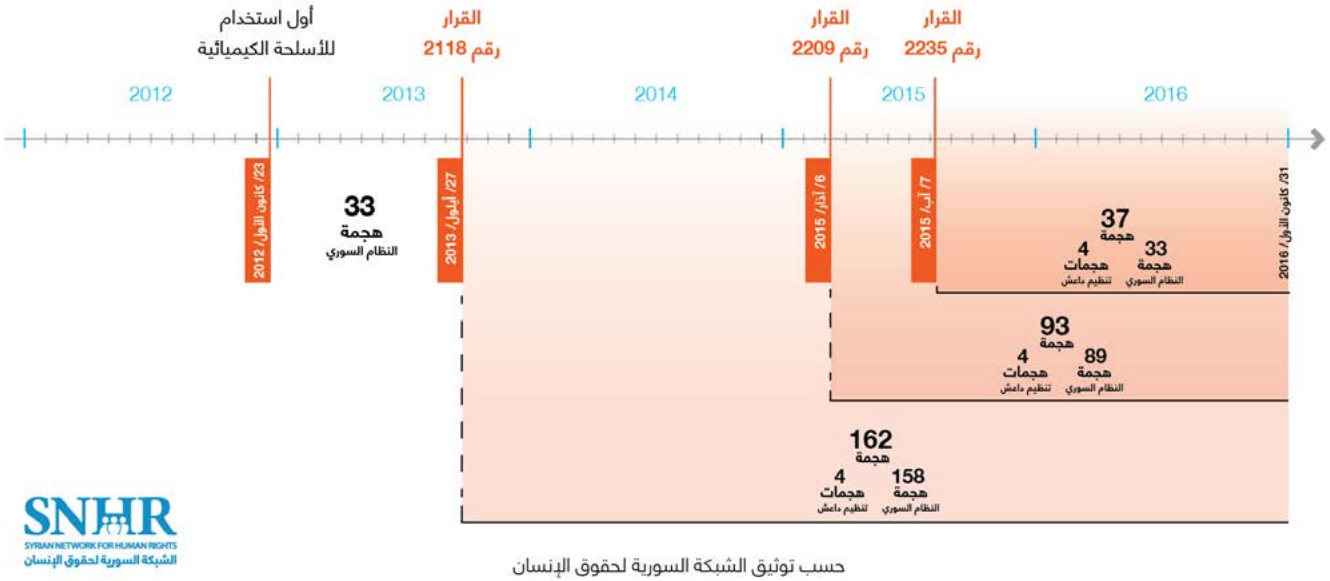
- أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 22 تقريراً تواكب فيها بشكل مستمر استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وقد سجلنا فيها النتائج الأولية التالية، ونعتبر قرارات مجلس الأمن كنقاط علام مرجعية:
- ألف: النظام السوري:**
- أولاً: وثقنا ما لا يقل عن 33 هجمة بالأسلحة الكيميائية من قبل النظام السوري قبل قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013.
 - ثانياً: وثقنا ما لا يقل عن 158 هجمة بعد قرار مجلس الأمن رقم 2118، وتوقيع النظام السوري على اتفاقية نزع الأسلحة الكيميائية.
 - ثالثاً: وثقنا ما لا يقل عن 89 هجمة بعد القرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015.
 - رابعاً: وثقنا ما لا يقل عن 33 هجمة بعد القرار رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015 الذي قرّر إنشاء آلية تحقيق مشترك.
 - خامساً: وثقنا ما لا يقل عن 20 هجمة بعد إدانة لجنة التحقيق المشترك للنظام السوري، وتحديد مسؤوليته عن استخدام الأسلحة الكيميائية.



باء: تنظيم داعش:

سجلنا ما لا يقل عن 4 خروقات لقرار مجلس الأمن رقم 2118، وفي الوقت ذاته للقرار رقم 2209 والقرار رقم 2235، جميعها في محافظة حلب.

توزع الهجمات بأسلحة كيميائية في سوريا في ظل قرارات مجلس الأمن



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

القتلى والمصابون إثر استخدام الأسلحة الكيميائية:

تسببت الهجمات التي قام بها النظام السوري وتنظيم داعش في مقتل ما لا يقل عن 130 شخصاً قضا جميعاً في هجمات نفذها النظام السوري يتوزعون إلى:

- 78 مدنياً بينهم 40 طفلاً، و13 سيدة
- 45 من مقاتلي المعارضة المسلحة.
- 7 أسرى من قوات النظام السوري كانوا في أحد سجون المعارضة.

إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن 2289 شخصاً يتوزعون حسب الجهة المرتكبة إلى:

- النظام السوري: ما لا يقل عن 2164 شخصاً.
- تنظيم داعش: ما لا يقل عن 125 شخصاً.



snhr

info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

ثانياً: الأسلحة الكيميائية في سوريا ومجلس الأمن:

أصدر مجلس الأمن ثلاثة قرارات رئيسة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وجميع تلك القرارات تُشير إلى فرض تدابير بموجب الفصل السابع في حال عدم الامتثال لها، وذلك في البند رقم 21 من القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013، والبند رقم 7 من القرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015، والبند رقم 15 من القرار رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015، إضافة إلى هذه القرارات فقد صادق النظام السوري على معاهدة نزع الأسلحة الكيميائية في أيلول/ 2013، ذلك بعد الهجوم الكبير على الغوطين الشرقية والغربية.

وفي ضوء ما أكدناه في تقارير عدة، وما سجلته المنظمات العالمية، ولجنة نزع الأسلحة الكيميائية، وآلية التحقيق المشترك، عن تحديد مسؤولية النظام السوري عن عدة هجمات باستخدام الأسلحة الكيميائية، فيتوجب بشكل مباشر على مجلس الأمن أن يُنفِّذ ما ورد في قراراته، لكنه قد فشل فشلاً ذريعاً في ذلك، ونجح النظام السوري في إهانة معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، وقرارات مجلس الأمن كافة.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”في ظل عدم رغبة مجلس الأمن بالتَّحرك، على الرغم من ثبوت استخدام النظام السوري عشرات المرات للأسلحة الكيميائية، وبالتالي خرق القرارات الثلاثة، واتفاقية نزع الأسلحة الكيميائية، لا بدَّ من اللجوء إلى وسائل بديلة، الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُطالب، عاجلاً، وعلى الأقل، بمقاضاة مبدئية لمستخدمي الأسلحة الكيميائية في محاكم محلية ذات اختصاص، على دول العالم أن تفتح محاكمها لمحاسبة مرتكبي مثل هكذا انتهاك مرعب“.

ثالثاً: لجنة التحقيق المشترك تؤكد مسؤولية النظام السوري عن استخدام الأسلحة الكيميائية مرات عديدة:

في 7/ آب/ 2015 أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2235 الذي أشار في الفقرة الرابعة منه إلى ضرورة تحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية ووجوب مساءلة الأشخاص أو الكيانات أو الجماعات أو الحكومات المسؤولة عن استخدام المواد الكيميائية كأسلحة بما فيها الكلور أو أية مادة سامة أخرى، وجاء في الفقرة السادسة من القرار طلب تشكيل آلية تحقيق مشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق في الهجمات الكيميائية.



في 24/ آب/ 2016 صدر التقرير المشترك الثالث بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الذي تحدّث عن 9 حالات استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية في سوريا في عامي 2014 و2015، وقد تمّ تحديد مسؤولية الحكومة السورية عن حالتين ألقى فيهما طيران مروحي تابع للنظام السوري براميل محملة بمادة الكلور، كما حدّد مسؤولية تنظيم داعش عن حالة واحدة لاستخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة مارع في حلب. وفي 21/ تشرين الأول/ 2016 صدر التقرير المشترك الرابع، وفيه تمّ تحديد مسؤولية الحكومة السورية عن ثلاث هجمات ومسؤولية تنظيم داعش عن هجمة واحدة.

بالمحصلة لم تتناول تقارير آلية التحقيق المشترك سوى 9 هجمات حصلت في عامي 2014 و2015 في محافظات حماة وحلب وإدلب، وعلى الرغم من أننا سجلنا ما لا يقل عن 37 هجمة من قبل النظام السوري وتنظيم داعش بعد القرار رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015، الذي انبثقت عنه تلك اللجنة، إلا أنّ منهجية اللجنة مختلفة تماماً، ويبدو أنها تشترط معايير مختلفة لإثبات بعض الحوادث، وفي جميع الأحوال، فسواء تمّ التأكيد مرة أو عدة مرات، فالنتيجة واحدة، وهي إصرار النظام السوري على انتهاك جميع ما يصدر عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن في هذا الخصوص، وقد بات بعد كل هذه السنوات من ارتكاب الجرائم والخروقات على يقين بأن أحداً لن يُوقفه، أو يعاقبه على أقل تقدير.

منهجية التقرير:

كما كانت حال معظم الدراسات السابقة، لم تتمكن في كثير من الحالات من زيارة مواقع الحوادث كافة، ولا تتيح الظروف الحالية إمكانية أخذ عينات وإجراء فحوصات فقد اعتمدنا على روايات ناجين، وشهود عيان، وبشكل خاص على أطباء عاجلوا المصابين، وعناصر من الدفاع المدني، يحتوي هذا التقرير على 7 شهادات، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نقدم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبهم معاناة تذكر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار. لا يشمل التقرير الأبعاد والأضرار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

لم تتمكن من التأكد من طبيعة المادة الكيميائية المستخدمة في الهجمات، لأن ذلك بحاجة إلى فحص مخبري، وهذا ما لا تُتيح ظروف الميدان، ويبدو لنا من خلال الأعراض التي لاحظناها وأكدها لنا الناجون من الإصابة وأفراد من الكوادر الطبية، أن قوات النظام السوري قد استخدمت مادة الكلور. ونحن نثبت الحادثة، عندما نصل إلى أسباب نعتقد أن الهجمات قد وقعت على النحو الذي أشرنا إليه.



لقد فُمننا بمعاينة الصور والفيديوهات التي وردت إلينا من الناشطين المحليين المعتمدين لدينا وقد أظهرت بعض المقاطع مصابين يُعانون من صعوبة في التنفس كما أظهرت صور أخرى اسطوانات يُعتقد أنها مُحملة بالغازات السامة، ونحتفظ بنسخٍ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير، ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراص صلبة، ولمزيد من التفاصيل نرجو الاطلاع على منهجية عملنا العامة.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثّل الحد الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، وذلك وسط الظروف الغير اعتيادية التي تُعانيها عملية توثيق الانتهاكات في سوريا، من فقدان للأمن، وانقطاع في شبكة الكهرباء، والإنترنت، وفي بعض الأحيان تشريد الشهود، وهول الصدمة وما يُسببه ذلك من عدم تمكن استرجاع كامل للحدث، إضافة إلى صعوبة وأحياناً استحالة الوصول إلى جميع أماكن الحوادث، نظراً لمخاطر الانتقال، وكثافة ما يجري من انتهاكات، وأخيراً شعور المجتمع السوري بتجذّر سياسة الإفلات من العقاب لدى المجتمع الدولي، وعجزه عن إيقاف الجرائم ضد الإنسانية والحرب والإبادة الممارسة ضده، كل ذلك أفقده الثقة بجدوى عمليات التوثيق، فضلاً عن المساهمة فيها.

النظام السوري ومنذ عام 2011 يُنكر معظم الجرائم، ولا يردُّ على جميع أشكال المراسلات، بما فيها مراسلات المنظمات الدولية، ويمنع عمل لجنة التحقيق الدولية، والمنظمات الدولية، ويلاحق ويُنكّل بمن يقوم بتوثيق انتهاكاته، وسار على هذا النهج بقية أطراف النزاع بشكل أو بآخر.

رابعاً: الحصيلة الجديدة لخروقات قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالأسلحة الكيميائية:

نستعرض في هذا التقرير 21 هجمة استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية بعد صدور تقرير آلية التحقيق المشترك الأخير (وذلك في المدة الواقعة بين 21/ تشرين الأول/ 2016 حتى 31/ كانون الأول/ 2016)

وعند إضافة هذه الهجمات الجديدة على ما قامت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيقه سابقاً تراكمياً يصبح لدينا: 162 خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 من ضمنهم 93 خرقاً للقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015، و37 خرقاً للقرار رقم 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015 يتوزعون حسب مرتكب الانتهاك إلى:

ألف: النظام السوري:

158 خرقاً للقرار رقم 2118، بينهم 89 خرقاً للقرار رقم 2209، و33 خرقاً للقرار رقم 2235، يتوزعون حسب المحافظات على النحو التالي:

حلب: 24، إدلب: 41، حماة: 27، حمص: 4، دمشق: 22، ريف دمشق: 33، درعا: 4، دير الزور: 3



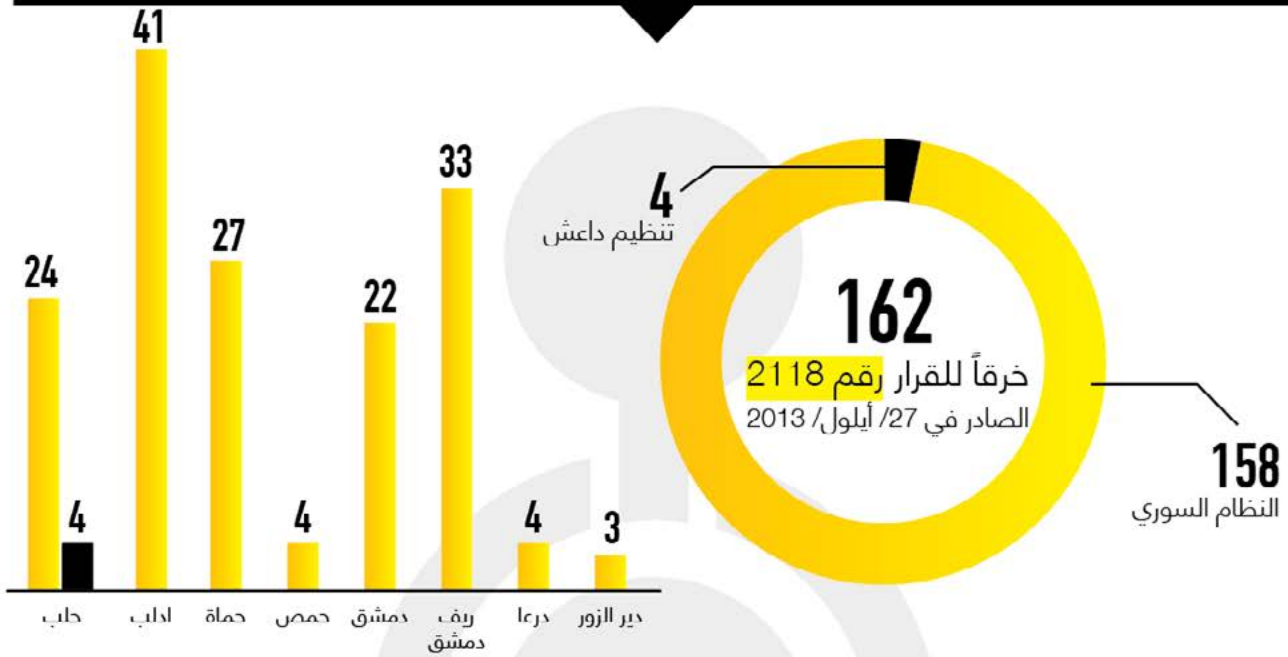
snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

5

سجلنا ما لا يقل عن 4 خروقات لقرار مجلس الأمن رقم 2118 وفي الوقت ذاته للقرار رقم 2209 والقرار رقم 2235 جميعها في محافظة حلب.

واقع استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا منذ قرار مجلس الأمن رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 حتى 31/ كانون الأول/ 2016



تسببت الهجمات في

إصابة ما لا يقل عن
2289

125 في هجمات نفذها
تنظيم داعش

2164 في هجمات نفذها
النظام السوري

مقتل ما لا يقل عن
130

في هجمات نفذها النظام السوري

7

45

78

7

45

78

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



خامساً: الهجمات الجديدة للنظام السوري وتنظيم داعش بالأسلحة الكيميائية على الرغم من إدانة لجنة التحقيق المشترك:

ألف: النظام السوري:

1 - المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة:

محافظة حلب:

حي الراشدين، الأحد 30/ تشرين الأول/ 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين محملين بغاز سام؛ مُستهدفاً منطقة الراشدين الخامسة في حي الراشدين غرب مدينة حلب؛ تسبب القصف بإصابة ما لا يقل عن 12 شخصاً بأعراض ضيق في التنفس.

حي الراشدين، الإثنين 31/ تشرين الأول/ 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين محملين بغاز سام؛ مُستهدفاً منطقة الراشدين الخامسة في حي الراشدين غرب مدينة حلب؛ تسبب القصف بإصابة ما لا يقل عن 10 أشخاص بأعراض ضيق في التنفس.

أخبرنا الممرض صفوان الحجازي -عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك-، الذي أشرف على علاج بعض المصابين:

”تم إسعاف 7 مصابين إلى المشفى الذي أعمل فيه، كانوا يُعانون من صعوبة في التنفس وتُهيّج، وكان هناك

شاب يخرج زبداً من فمه، حصل القصف قرابة الساعة الحادية عشر صباحاً ببرميلين متفجرين يحملان غاز

الكلور، سقطا قرب منطقة الضاحية في حي الراشدين“.



قرية خان العسل، الخميس 3/

تشرين الثاني/ 2016

ألقى طيران النظام المروحي 3 براميل

متفجرة محملة بغاز سام، سقطت

البراميل في 3 مواقع؛ ما أدى إلى

إصابة ما لا يقل عن 15 شخصاً

بأعراض ضيق في التنفس:

الموقع الأول: منطقة جمعية الكهرباء





الواقعة غرب قرية خان العسل.
الموقع الثاني: منطقة جمعية
الصيد التي تبعد 1 كم غرب قرية
خان العسل؛ ما أدى إلى إصابة ما
لا يقل عن 10 أشخاص بأعراض
ضيق في التنفس.
الموقع الثالث: وسط قرية خان
العسل؛ ما أدى إلى إصابة ما لا يقل
عن 5 أشخاص بأعراض ضيق في
التنفس.



قرية خان العسل، الإثنين 7/ تشرين
الثاني / 2016
ألقي طيران النظام المروحي برمياً
متفجراً محملاً بغاز سام، شرق
قرية خان العسل في منطقة جبل
سمعان بريف حلب الغربي؛ تسبب
القصف بإصابة ما لا يقل عن
32 شخصاً، بينهم 8 أطفال،
و3 سيدات بأعراض ضيق تنفس
وسعال.



وقد صعدت قوات النظام السوري من استخدام الأسلحة الكيميائية في معركتها الأخيرة للسيطرة على الأحياء الشرقية في مدينة حلب؛ حيث سجلنا ما لا يقل عن 8 هجمات في المدة الواقعة بين 15/ تشرين الثاني/ 2016 حتى 31/ كانون الأول/ 2016 حصلت جميعها نتيجة إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة تحمل غازات سامة .

حي مساكن هنانو، الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016
ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب، استهدف منازل سكنية على الطريق المؤدي إلى حي الحيدرية؛ تسبب القصف بإصابة 4 أشخاص بينهم 3 أطفال بأعراض ضيق تنفس.
يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة.



حي الصاخور، الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016
ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين محملين بغاز سام على حي الصاخور شرق مدينة حلب، سقط أحدهما على منزل سكني في محيط مسجد الخيرات؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين بينهم 4 أطفال وسيدة خنقاً، وإصابة ما لا يقل عن 18 شخصاً، وسقط البرميل الآخر على أوتسترداد حي الصاخور.



يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة.
أخبرنا السيد صادق نجار أحد سكان حي الصاخور -تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك-، والذي شارك في إسعاف المصابين عن مشاهداته:

”قراءة الساعة 01:15 سمعت صوت انفجار برميل كان يختلف عن صوت انفجار البراميل المعتادة فكان أقل شدة، توجّهت إلى مكان القصف في محيط مسجد الخيرات، انتشرت رائحة كريهة في المكان تشبه رائحة الكلور، وضعتُ قماشاً مبللاً بالماء على فمي وأنفي وبدأت بإسعاف المصابين، وصل عددهم إلى 20 مصاباً،



لم نستطع إكمال عملية الإسعاف بسبب القصف المدفعي الذي بدأت به قوات النظام، بعد ساعة تقريباً استكملنا عملية الإسعاف، ووجدنا عائلة كاملة قد قضت اختناقاً، كانت جثثهم منتفخة ولون جلدهم مزرق وعيونهم جاحظة ولم تظهر عليهم آثار جروح بفعل شظايا“.

أسماء الضحايا:

1. أيمن العبد الله
2. السيدة رودين (زوجة أيمن العبد الله)
3. الطفلة زهراء أيمن العبد الله
4. الطفل حسن أيمن العبد الله
5. الطفل محمود أيمن العبد الله
6. الطفلة فاطمة أيمن العبد الله

حي طريق الباب، الأحد 20 / تشرين الثاني / 2016

ألقي طيران النظام المروحي برميدلين متفجرين محملين بغاز سام سقطا على منطقة كرم البيك في حي طريق الباب شرق مدينة حلب؛ تسبب القصف بإصابة 5 أشخاص بأعراض ضيق في التنفس.

يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة. تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد مصطفى الساروت وهو ناشط إعلامي داخل مدينة حلب -عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك- وأخبرنا عن مشاهداته:

”حصل القصف قرابة الساعة السادسة مساء وهو الوقت الذي تختاره قوات النظام بشكل دائم لقصفنا بالغازات السامة، أُصيب خمسة أشخاص بإصابات طفيفة وتم علاجهم في المشافي الميدانية ولكن في اليوم ذاته تمّ استهداف حي الصاخور بالكلور أيضاً، وقتل 6 أشخاص من عائلة واحدة. صوّرت مقطع فيديو وثقت فيه القنبلة المحملة بالكلور، كان لونها أصفر وكتب عليها شركة الباحة لإنتاج الصودا“.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10

حي طريق الباب، الثلاثاء 22/ تشرين الثاني / 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على منطقة ضهرة عواد في حي طريق الباب شرق مدينة حلب، يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة. مقطع فيديو يُظهر طائرة مروحية تابعة لقوات النظام السوري تُلقي برميلاً مُتفجراً؛ أدى انفجاره إلى انتشار دخان ذو لون أخضر.

حي الجزماتي، الأربعاء 23/ تشرين الثاني / 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام سقط داخل منزل سكني على الطريق المؤدي إلى حي الميسر شرق مدينة حلب؛ تسبب القصف في إصابة شخصين على الأقل بأعراض ضيق في التنفس. يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

11

حي مساكن هنانو، الأربعاء 23/ تشرين الثاني / 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام سقط على منطقة أرض الحمرا في حي مساكن هنانو شرق مدينة حلب؛ تسبب القصف بإصابة سيدة على الأقل بأعراض ضيق في التنفس. يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة.

حي الفردوس، الخميس 8/ كانون الأول / 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على حي الفردوس شرق مدينة حلب. يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة. يُظهر مقطع فيديو لوكالة on the ground news دخاناً أخضر اللون ينتشر في حي الفردوس بعد إلقاء الطيران المروحي التابع لنظام السوري برميلاً متفجراً.

حي الكلاسة، الجمعة 9/ كانون الأول / 2016

ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً محملاً بغاز سام على مركز الحياة الطبي في حي الكلاسة شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 29 شخصاً بأعراض ضيق في التنفس.

يخضع الحي حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الحادثة.

أخبرنا الممرض العامل في مشفى الحياة في مدينة حلب أحمد سنده -عن طريق تطبيق واتس آب-:

”كنت في مركز الحياة الطبي أثناء مناويتي عندما سمعنا صوت تحليق مروحية وبعدها سمعنا صوت ارتطام، ولم نسمع صوت انفجار قوي، بعد دقائق بدأت رائحة قوية تشبه رائحة الكلور بالانتشار، أُصيب من في المشفى جميعاً بإصابات متفاوتة وكنت من بين المصابين، أسرعنا إلى الطوابق العلوية لتجنب المزيد من الغاز، كانت إصابتي خفيفة فتمكنت من إسعاف من كانت إصابتهم أشد. ظهرت على المصابين أعراض ضيق نفس ونقص أكسجة وإسهال وغثيان ودوار ودماع، وتراوحت الإصابات بين الخفيفة والمتوسطة باستثناء إصابتيين فقط كانتا أشد“.



محافظة حماة:

بلدة اللطامنة، الثلاثاء 25/ تشرين الأول/ 2016

ألقى طيران النظام المروحي ما لا يقل عن 10 براميل متفجرة بعضها كان محملاً بغازات سامة على الجهة الجنوبية الغربية من بلدة اللطامنة في الريف الشمالي الغربي لمحافظة حماة؛ تسبب القصف بإصابة ما لا يقل عن 30 مدنياً بأعراض ضيق تنفس. تواصل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أبو حمزة وهو أحد العاملين في المركز الطبي في البلدة - عبر تطبيق واتس آب - وأفادنا بمشاهداته:

”أصيب ما لا يقل عن 35 مدنياً، بينهم 12 طفلاً وعدد من النساء، كانت الأعراض أشد على الأطفال

فجهازهم التنفسي أقل مناعة، عانى المصابون من أعراض اختناق شديد وسعال وعطاس بسبب تحريش الأغشية المخاطية كما ظهر على بعضهم أعراض نقص أكسجة وازرقاق سرير الظفر، وقد تمّ تقديم العلاج من الأدوية المتوفرة من أوكسجين وموسعات قصبات ومضادات حساسية وسموم.

حدث القصف قرابة الساعة 17:00 بعد أن ألقّت مروحيات النظام ما لا يقل عن 12 برميلاً متفجراً كان بعضها محملاً بغاز الكلور“.

مقطع فيديو يُظهر إلقاء الطيران المروحي التابع للنظام السوري براميل متفجرة على بلدة اللطامنة في ريف حماة وبعض الشهادات من المواطنين وعناصر الدفاع المدني.

2 - المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش:

محافظة حماة:

ريف حماة الشرقي، الإثنين 12/ كانون الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري ما لا يقل عن 8 صواريخ محملة بغازات سامة، استهدفت 5 قرى في ريف حماة الشرقي الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، القرى هي: عقيربات، حمادي عمر، القسطل، الصلالية، جروح؛ تسبب القصف في مقتل 35 مدنياً، بينهم 16 طفلاً، و6 سيدات، وإصابة ما لا يقل عن 100 آخرين ظهرت عليهم أعراض ضيق في التنفس واحمرار في العينين وتضيق في الحديقة، وإقياء، وخروج زيد من الفم، معظم سكان القرى المستهدفة احتموا في الملاجئ والأقبية؛ ما تسبب في زيادة عدد الضحايا والمصابين؛ لأن الغاز يكون أكثر وذو تأثير أكبر في الطوابق السفلية.

تمكّننا بصعوبة بالغة من الوصول إلى شهود عيان من المنطقة نظراً للتضييق الذي يمارسه تنظيم داعش على الناشطين الإعلاميين والكوادر الطبية.



تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى السيد بكر -عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك- وهو أحد أهالي قرية عقيربات وأفادنا بروايته عن الحادثة:

”كانت الساعة قرابة الساعة والنصف صباحاً عندما شاهدت طائرة تابعة لقوات النظام تُحلق على ارتفاع منخفض في سماء القرية فاتجهنا إلى الملاجئ، أغارت الطائرة 12 غارة على قرينتنا وقرى الصلالية، وحمادي عمر، وجروح، وقرينتي النعيمية والحضيرية بعدة صواريخ ذات انفجار ضعيف. بعد دقائق فقط شعرت بضيق في التنفس وتشوش في الرؤية، توجهت إلى المشفى الميداني ووجدت عشرات المصابين بينهم أطفال ونساء كانوا يُعانون من أعراض اختناق وتضيق في الحديقة وبعضهم كان لديه إقياء واختلاج، معظم الضحايا كانوا يختبئون في الملاجئ وهذا ما زاد عدد المصابين والقتلى. توفي عدد كبير من المدنيين، كان أكثرهم في قرية الصلالية، ومن بين المدنيين عدد كبير من المسعفين الذين فقدوا حياتهم أثناء إسعافهم المصابين، أعرف 9 مسعفين قضاوا في هذه المجزرة.

أخبرنا أبو اليمان وهو أحد شهود العيان على حادثة القصف من قرية عقيربات -عبر تطبيق واتس آب- عن مشاهداته: ”ما يزيد عن 25 صاروخاً قصفتها طائرات النظام صباحاً، 16 منها كان مُحَمَّلاً بغازات سامة، انتشر دخان أبيض لكنه دون رائحة، القصف استهدف قرى الصلالية وجروح، وقسطل، وحمادي عمر، وعقيربات، لكن معظم المصابين والضحايا كانوا من قرينتي الصلالية، وحمادي عمر. معظم الأهالي كان يهتمون في الملاجئ؛ هذا ساهم في زيادة عدد المصابين والضحايا بشكل كبير فالغازات تستقر في الطوابق السفلية، حاولت إسعاف بعض المصابين، شاهدت عليهم أعراض ضيق في التنفس واختلاج واحمرار في العين، وعانى بعضهم من إقياء وخروج زبد من الفم، لا تتوفر في مراكزنا الطبية العلاجات اللازمة لذلك إصابات. قام الأطباء بنزع ملابس المصابين وغسل أجسادهم وإعطائهم الحليب، كما نقل بعض المصابين إلى مدينة الرقة“.

أسماء الضحايا:



باء: تنظيم داعش:

قرية الخليلية، الأحد 27/ تشرين الثاني/ 2016

قصفت مدفعية تتبع تنظيم داعش متمركزة في مدينة الباب عدة قذائف محملة بغازات سامة؛ استهدفت قرية الخليلية الواقعة شمال شرق مدينة الباب والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة 9 أفراد من فصائل المعارضة بحالات اختناق.

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت قوات النظام السوري القانون الدولي الإنساني عبر استخدامها المتعمد والمتكرر للأسلحة الكيميائية، وهذا يُعتبر جريمة حرب، وإن استخدام غاز الكلور يُعتبر انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن رقم 2118 و 2209 و 2235 جميعها، وللاتفاقية التي وقعتها الحكومة السورية بتاريخ 14/ أيلول/ 2013، التي تقضي بعدم استخدام الغازات السامة وتدميرها، وعلى كافة الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية، إيجاد سبل لردع النظام السوري عن انتهاكه المتكرر لها، كما أن جريمة القتل ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية بحسب المادة السابعة من ميثاق روما الأساسي، فهي ومنذ آذار/ 2011 منهجية وواسعة النطاق أيضاً.

وقد أكدت آلية التحقيق المشترك مسؤولية النظام السوري وتنظيم داعش عن عدة هجمات، لكن مجلس الأمن بقي متفرجاً.

التوصيات:

إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية:

دعم الآلية الدولية المحايدة المنشأة بقرار الجمعية العامة رقم 71/248 الصادر في 21/ كانون الأول/ 2016 وفتح محاكم الدول المحلية التي لديها مبدأ الولاية القضائية العالمية، وملاحقة واحدة من أخطر جرائم الحرب في هذا العصر، وهي استخدام الأسلحة الكيميائية.

إلى لجنة التحقيق الدولية:

على لجنة التحقيق الدولية مباشرة التحقيق في الحوادث التي تستطيع معالجتها، واتخاذ خطوات جادة تهدف إلى تسريع التحقيق في تحديد الجهة التي تستخدم هذه الأنواع من الأسلحة، وخاصة بعد توقيع الحكومة السورية اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

15

إلى مجلس الأمن:

يتوجب على مجلس الأمن بموجب الفصل السابع وبناء على قراراته الثلاثة، اتخاذ إجراءات فعلية عاجلة بعد تأكيد آلية التحقيق المشترك مسؤولية قوات النظام السوري وتنظيم داعش عن هجمات محددة، وعليه تحمّل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تُشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين، كما أنّ عليه التوقف عن ممارسة لعبة المصالح السياسية على حساب دماء الشعب السوري. وإن استخفاف النظام السوري الواضح بقرارات مجلس الأمن 2118 و 2209 و 2235، يُشكل فضيحة سياسية وإهانة فظيعة لمجلس الأمن.

إلى مجلس حقوق الإنسان:

يتوجب على مجلس حقوق الإنسان تسليط الضوء بشكل أكبر على خرق النظام السوري لقرارات مجلس الأمن رقم 2118، و 2209، و 2235 في سبيل تحقيق ضغط أكبر على مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات رادعة حقيقية.

إلى دول أصدقاء الشعب السوري:

تزويد المناطق المعرّضة للقصف بالغازات السامة (في ظل عجز مجلس الأمن عن إيقاف الهجمات) بأقنعة واقية، وتُقدّر الشبكة السورية لحقوق الإنسان احتياجات تلك المناطق بما لا يقل عن 18700 قناعٍ واقٍ، إضافة إلى مُعدّات لإزالة آثار التلوث الكيميائي.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير للأهالي والنشطاء الذين ساهمت إفاداتهم على نحو فعال في التحقيقات.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

